قضية

بين القلب والعين

عرض الشكوى

بين قلبي ومقلتي صدمة توهن القوى
ونزاع بفصله حكّما قاضي الهوى

دفاع عن العين

ذنبها انها رأت فتصبته فانضوى
عرضاً ابصرت ولا ذنب الا لمن نوى

دفاع عن القلب

وهو لولا طموحها لم يتيم ولا اكتوى
مستمراً خفوقه كلما نسّم الهوى
ظمئاً ما لغله من ندى الدمع مرتوى

حكم ابتدائي

قال قاضي الهوى اما لك يا قلب مرعوى
ان تلك العين اذنبت حسبها السهد والنوى
عجباً انت تشتكي ولأنت الذي غوى
كل من ساء فعله خف ان يتهم السوى
فليذب وحده أسىً فهي لم تجنِ بل هوا

حكم الاستئناف

طاش حكم لحاكم جانب العدل والتوى
فليعاقب كلاهما اذ هما مصدرا الجوى

خليل مطران

موانع الزواج

(حديث ذو شجون)

نرى الغادة الحسناء كانها غصن بانة يجرح النسيم خديها ويدمي الحرير بنانها وقد كملت محاسنها واعتدل قوامها ورق حديثها وطابت عشرتها تخلب بابتسامها الالباب وتفعل مقلتاها في العقول ما ليس تفعله كؤوس الشراب فنقول هذه زينة المنزل وسعادة الزوج وزهرة الاقتران ونعيم الدنيا فطوبى لمن كان بعلها وهنيئاً لمن كانت له وكان لها. ثم نسأل عنها فيقال لنا انها لا زوج لها وانها لا تزال في بيت ابيها وانها لم تزل تدعى بنت فلان ولم تصر بعد امرأة فلان فنقف لدى ذلك التمثال البديع وقفة المدهش ونقول كيف يقطع هذا الجمال الباهر مراحل العمر ولم يتبعه طالب ولم تعلق به صبابة عاشق. وكيف تبقى هذه الزهرة الناضرة في منبتها كل هذه المدة ولا تمد اليها كف قاطف ولا يحنو عليها وجه ناشق. ألم تخلق هذه الفتاة للزواج فما بالها لم تتزوج او لم يكن هذا الجمال البديع ليسعد به صاحبه فاين ذلك الصاحب وما بال الفتى الذي خلق للحسناء كما خلقت له لا يقدم على هذه الثمرة اليانعة فيجتنيها. وما بال القلب الذي وجد لاجتلاء انوار المحاسن تبدو له مثل هذه الانوار ولا يجتليها. أكان في هذه الفتاة نقص في شرفها او